Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

سامي عبد الرحمن ودوره السياسي ١٩٣٢_٢٠٠٤

م.د نوره وادي محمد السعدون

المديرية العامة للتربية البصرة

Sami Abdel Rahman and his political role 1932-2004

Assistant Doctor Noura Wadi Muhammad Al-Saadoun

General Directorate of Education, Basra

noora.wadey@gmail.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث السيرة السياسية لشخصية بارزة في تاريخ العراق المعاصر، وهو سامي عبد الرحمن، ويستعرض دوره الحيوي في المشهد السياسي العراقي حتى عام ٢٠٠٤. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على مساهمات عبد الرحمن المتعددة، بدءًا من انخراطه المبكر في الحزب الديمقراطي الكردستاني ومرورًا بدوره القيادي في النضال الكردي، و يحلل البحث أبرز محطات حياة سامي عبد الرحمن، مثل دوره في توحيد الصف الكردي خلال الانقسام، وجهوده في تأسيس وتفعيل حكومة إقليم كردستان، كما يركز على دوره الدبلوماسي والسياسي في المفاوضات التي سبقت حرب عام ٢٠٠٣، إذ كان صوته ممثلًا للقضية الكردية أمام القوى الدولية. يلخص البحث إلى أن سامي عبد الرحمن لم يكن مجرد قائد محلي، بل كان شخصية ذات رؤية سياسية عميقة، آمنت بضرورة الشراكة الوطنية بين مكونات العراق المختلفة، وقد أكد استشهاده في حادث إرهابي عام ٢٠٠٤ على التزامه بالسلام والديمقراطية، وجعله رمزًا للتضحية من أجل مستقبل أفضل للكرد.**الكلمات المفتاحية:** سامي عبد الرحمن، وزير شؤون الشمال، حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، الكرد، مصطفى البارزاني

Abstract

This research addresses the political biography of a prominent figure in contemporary Iraqi history, Sami Abdul Rahman, and reviews his vital role in the Iraqi political scene until 2004. The research aims to highlight Abdul Rahman's multiple contributions, starting from his early involvement in the Kurdistan Democratic Party and continuing through his leadership role in the Kurdish struggle. The research analyzes the key milestones in the life of Sami Abdul Rahman, such as his role in unifying the Kurdish ranks during periods of division, and his efforts in establishing and activating the Kurdistan Regional Government. It also focuses on his diplomatic and political role in the negotiations that preceded the 2003 war, where his voice represented the Kurdish cause before international powers. The research concludes that Sami Abdul Rahman was not just a local leader, but a figure with profound political vision, who believed in the necessity of national partnership among Iraq's diverse components. His martyrdom in a terrorist incident in 2004 underscored his commitment to peace and democracy, making him a symbol of sacrifice for a better future for kurd.**Keywords:** Sami Abdul Rahman, Minister of Northern Affairs, Kurdistan People's Democratic Party, Kurds, Mustafa Barzani

مقدمة:

في تاريخ الشعوب التي ناضلت من أجل حقوقها القومية والسياسية، تبرز شخصيات تركت بصمات لا تُمحى في مسيرة الكفاح والوعي الوطني. ومن بين هذه الشخصيات، يبرز اسم سامي عبد الرحمن كأحد أبرز القادة السياسيين الكرد الذين ساهموا في تشكيل ملامح الحركة الكردية المعاصرة، وشاركوا بفعالية في بناء مؤسسات الحكم الذاتي في إقليم كردستان العراق.يأتي هذا البحث ليقدم بعض المعلومات حول شخصية سامي عبد الرحمن، ليس فقط بوصفه قائدًا سياسيا، بل كرمز من رموز النضال الكردي، وشاهدًا على مرحلة مفصلية من تاريخ العراق المعاصر. ويتناول

البحث سيرته الذاتية ونشاطه السياسي، مواقفه الوطنية، وأثر اغتياله على المشهد السياسي الكردي والعراقي، مستندا إلى مصادر ورقية موثقة وتحليلات موضوعية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول شخصية سياسية محورية في تاريخ الحركة الكردية والعراق الحديث، وهي شخصية سامي عبد الرحمن، الذي لم يكن مجرد مسؤول حكومي، بل كان أحد الركائز الأساسية لبناء الحكم الذاتي الكردي، وصوتًا عقلانياً في مرحلة مليئة بالتوترات والصراعات. إن دراسة حياته ونشاطه السياسي تحيفها أعمق للتحولات التي شهدها إقليم كردستان خاصة في مرحلة ما بعد سقوط النظام العراقي السابق عام ٢٠٠٣، حين بدأت ملامح الدولة الاتحادية تتشكل.

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث في سد فجوة معرفية حول شخصية لم تنل حقها الكامل من الدراسة والتحليل، رغم تأثيرها الكبير في مسار الأحداث، كما يوفر مادة غنية للباحثين في مجالات العلوم السياسية والتاريخ المعاصر، والدراسات الكردية ويعزز من فهم السياقات المحلية والدولية التي أحاطت بتجربة إقليم كردستان في الحكم الذاتي.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج تاريخي وصفي تحليلي، يهدف إلى تقديم صورة شاملة عن حياة سامي عبد الرحمن ونشاطه السياسي، وتأثيره في المشهد الكردي والعراقي، مع تحليل السياقات التاريخية والسياسية التي أحاطت بمسيرته واغتياله.

المبحث الأول شخصية سامي عبد الرحمن

أولا: نشأته ومولده:اسمه الحقيقي محمد محمود عبد الرحمن، ولد في عام ١٩٣٢ ببلدة سنجار (الحسيني،١٩٣٠، ص٢٠٨) شمال العراق، وكانت نشأته في هذه المنطقة، التي تتميز بتنوعها الثقافي والديني، عاملاً مهماً في تشكيل شخصيته، حيث اكتسب فهماً عميقاً للنسيج الاجتماعي في العراق، مما ساهم في صقل فكره وتوسيع آفاقه، هذه المرحلة المبكرة من حياته، من المولد في سنجار إلى التعليم العالي، وضعت الأساس لدوره المستقبلي كشخصية سياسية بارزة ومهندس وكاتب في تاريخ إقليم كردستان العراق (سنجاري،2012 ،(ج3)، ص16).

ثانيا: خلفيته العائلية والاجتماعية:كان متزوجاً من ابنة عمه "فوزية أمين عبد الرحمن" عام ١٩٦١، وله ابناً(صلاح) وابنة(بيان).، ابنته بيان سامي عبد الرحمن سارت على خطاه في العمل السياسي والدبلوماسي، حيث شغلت مناصب مهمة مثل الممثلة العليا لحكومة إقليم كردستان في المملكة المتحدة والولايات المتحدة اما ابنه صلاح قُتل معه في نفس الهجوم الإرهابي الذي استهدف الحزب الديمقراطي الكردستاني(حزب الديمقراطي الكردستاني، 2022) في أربيل، فقد أسس أصدقاؤه مؤسسة خيرية رياضية باسمه بعد وفاته(يكيتي، 2022، ص 4).عاش سامي عبد الرحمن في بيئة سياسية واجتماعية معقدة، وهو ما أثر بشكل كبير على مساره المستقبلي، بعد تلقي تعليمه الأولي في العراق، سافر إلى الخارج وحصل على منحة دراسية في جامعة مانشستر ببريطانيا لدراسة الهندسة، هذه المرحلة من حياته كانت حاسمة، حيث لم يكتفِ بالتحصيل العلمي الأكاديمي، بل انخرط في العمل السياسي والثوري. بعد عودته إلى العراق، عمل مهندساً في وزارة النفط، لكنه سرعان ما ترك وظيفته لينضم إلى الثورة الكردية في عام ١٩٦٣، وهو ما يمثل نقطة تحول كبرى في حياته(عبد الرحمن، ١٩٩١، ص ١٥-٣٠).

ثالثا- سماته الشخصية والقيادية:تتميز شخصية سامي عبد الرحمن بسمات فريدة جعلته من أبرز القادة الكرد، فهو لم يكن مجرد سياسي، بل كان مهندسًا، ومثقفًا، ودبلوماسيًا، ومقاتلًا. ويمكن تلخيص أبرز سماته الشخصية القيادية في النقاط التالية:من الناحية الشخصية كان سامي عبد الرحمن معروفا: بالهدوء والحكمة: كان يُعرف بهدوئه وتوازنه، حتى في أصعب الأوقات السياسية والعسكرية. كان يميل إلى التفكير العميق قبل اتخاذ القرارات، مما أكسبه احترام خصومه وحلفائه(عبد الرحمن، ١٩٩١، ص ١٥).الثقافة والتحصيل العلمي: لم يكن دوره محصورًا في السياسة فقط، بل كان مثقفًا واسع الاطلاع، ومؤلفًا لعدة كتب، مما يعكس اهتمامه بالتحليل الفكري والعمق الاستراتيجي، وكان يمتلك قدرة كبيرة على الحوار والتفاوض، واستطاع بناء علاقات قوية مع أطراف مختلفة، سواء داخل العراق أو خارجه، مما جعله دبلوماسيًا ناجحًا، وأيضا كان يمتاز بالتواضع والتقرب من الناس، فعلى الرغم من المناصب الرفيعة التي شغلها، كان معروفًا بتواضعه وقربه من عامة الناس، مما جعله شخصية محبوبة ومحترمة ((Stansfield, 2003, p. 85.**أما سماته القيادية:** منذ انضمام سامي عبد الرحمن إلى الثورة الكردية عام ١٩٦٣، أظهر التزامًا راسخًا بالقضية الكردية، وضحّى بمسيرته المهنية كمهندس من أجل النضال، وكان يمتلك القدرة على التخطيط الاستراتيجي إلى جانب رؤية بعيدة المدى، ولم يكن يتوقف عند الحلول السريعة، و دوره في بناء المؤسسات السياسية في إقليم كردستان كان دليلًا على قدرته على التخطيط

للمستقبل(عبد الرحمن، ١٩٩١، ص50 –30).من خلال ذلك يتبين أن سامي عبد الرحمن ولم يكن مجرد قائد من خلف المكاتب، بل كان مشاركًا فعليًا في الكفاح المسلح، وواجه مخاطر كبيرة، بما في ذلك الحكم عليه بالإعدام غيابيًا. وقد ضحى بنفسه وابنه من أجل قضيته، عندما تولى منصب نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، أظهر كفاءة عالية في إدارة الشؤون الحكومية، وعمل بجدية على بناء هياكل الدولة الحديثة إذ يمكن وصفه بأنه كان مزيجًا فريدًا من السياسي المخضرم، والمثقف العميق، والدبلوماسي الهادئ، والمقاتل الشجاع، مما جعله أحد أبرز الشخصيات التاريخية في النضال الكردي المعاصر ((Stansfield, 2003, p. 85.

المبحث الثاني بداية النضال السياسي في عام ١٩٦٣

أولا: انضم سامي عبد الرحمن إلى الحركة الكردية في عام ١٩٦٣، وهي اللحظة التي شكلت نقطة تحول كبرى في حياته. قبل هذا العام، كان يعمل مهندسًا في وزارة النفط العراقية بعد عودته من دراسته في بريطانيا، لكنه سرعان ما ترك وظيفته الحكومية لينخرط بشكل كامل في الثورة الكردية التي كانت بقيادة مصطفى البارزاني، كان هذا القرار ينم عن التزامه القوي بالقضية الكردية وتفضيله للنضال السياسي والمسلح على مسيرته المهنية، ومنذ انضمامه، لعب سامي عبد الرحمن أدوارًا مهمة في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأظهر قدرات قيادية وتنظيمية كبيرة (حضري، 2016، ص – 90– ١٢٠).منذ ذلك الحين، بدأ سامي عبد الرحمن رحلة طويلة من النضال السياسي والدبلوماسي، حيث شغل مناصب قيادية مختلفة في الحزب الديمقراطي الكردستاني، وأصبح أحد المستشارين المقربين لمصطفى البارزاني، ولعب دورًا محوريًا في مختلف مراحل النضال الكردي، من الكفاح المسلح إلى المفاوضات السياسية، إلى بناء مؤسسات إقليم كردستان(عبد الرحمن، 2015، ص45 – 65).

ثانيا: نشاط سامي عبد الرحمن في الحزب الديمقراطي الكردستاني:تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مصطفى البارزاني في ١٦ أغسطس(١٩٤٦)، أي قبل انضمام سامي عبد الرحمن للحركة بسبعة عشر عاماً، وانضم سامي عبد الرحمن إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني والثورة الكردية في عام ١٩٦٣، بعد انضمامه، برز بسرعة في صفوف الحزب وشغل مناصب قيادية مهمة، وتم انتخابه في وقت لاحق كعضو في المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب في المؤتمرات التالية، مثل المؤتمر السابع عام ١٩٦٦ والمؤتمر الثامن عام 1970م(عبد الرحمن،٢٠١٥،ص47 – 66).

المبحث الثالث المناصب الرسمية ونشاطه الدبلوماسي

اولا: توليه منصب وزير شؤون الشمال 1970

كانت حقبة السبعينيات من القرن الماضي مرحلة مهمة في تاريخ العلاقة بين الكرد والحكومة العراقية، وشهدت هذه المدة دورًا بارزًا لسامي عبد الرحمن، وبعد التوصل إلى اتفاقية الحكم الذاتي في ١١ آذار(١٩٧٠) بين الحكومة العراقية والحركة الكردية بقيادة مصطفى البارزاني، والتي تضمنت الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي، حيث تم تشكيل حكومة جديدة في بغداد، تولى فيها سامي عبد الرحمن منصب وزير شؤون الشمال، وهو منصب استحدث خصيصًا لتنفيذ بنود الاتفاقية وإدارة شؤون المناطق الكردية، و منصب "وزير شؤون الشمال" كان منصبًا خاصًا استُحدث في الحكومة العراقية خلال مدة قصيرة من التاريخ العراقي، تحديدًا بعد اتفاقية ١١ آذار(١٩٧٠) بين الحكومة العراقية والحركة الكردية، و لم يكن هذا المنصب موجودًا بشكل دائم في الحكومات العراقية، وكان يهدف بشكل أساسي إلى:الإشراف على تطبيق اتفاقية الحكم الذاتي: كانت المهمة الرئيسية للوزير هي متابعة تنفيذ بنود الاتفاقية التي منحت للكرد حكمًا ذاتيًا في مناطقهم وتمثيل المصالح الكردية: كان الوزير بمثابة ممثل للكرد في الحكومة المركزية ببغداد، ووسيطًا بين القيادة الكردية والسلطات في العاصمة، إدارة شؤون المناطق الكردية: تضمنت مهام الوزير الإشراف على الإعمار والتنمية في المناطق الشمالية من العراق، وحل المشكلات المتعلقة بالكرد(Harris, 1977, p. 118–120).بعد فشل اتفاقية الحكم الذاتي عام(١٩٧٤)، ألغي هذا المنصب وعاد الصراع المسلح بين الطرفين، وهو ما يوضح أن هذا المنصب كان مرتبطًا بشكل وثيق بتلك الاتفاقية ومحاولات التوصل إلى حل سياسي للقضية الكردية في ذلك الوقت. وبسبب خلافات بين الطرفين حول تطبيق بنود الاتفاقية، لا سيما ما يتعلق بمسألة مدينة كركوك الغنية بالنفط. بعد فشل الاتفاقية، عاد سامي عبد الرحمن مرة أخرى إلى صفوف الثورة الكردية (إبراهيم، د.ت، ص32).

ثانيا: دوره في مفاوضات الحكم الذاتي للكرد1970:كان لسامي عبد الرحمن دورًا محوريًا في مفاوضات الحكم الذاتي للكرد التي انتهت باتفاقية ١١ آذار(١٩٧٠)،وقد كان جزءًا من الوفد الكردي المفاوض الذي أُرسل إلى بغداد للتفاوض مع حكومة حزب البعث، ويمكن تلخيص دوره في هذه المفاوضات في النقاط التالية:**عضو في الوفد المفاوض:** كان سامي عبد الرحمن أحد الأعضاء الرئيسيين في الوفد الذي يمثل الحزب الديمقراطي الكردستاني، بقيادة مصطفى البارزاني، في المحادثات مع الحكومة العراقية. وكان يتمتع بثقة القيادة الكردية، وخاصة مصطفى

البارزاني، بسبب ذكائه، ومهاراته الدبلوماسية، وقدرته على التفكير الاستراتيجي(أحمد، د.ت، ص88 – 85).**اللقاءات السرية:** بدأت المفاوضات في البداية عبر قنوات سرية. وقد كان سامي عبد الرحمن، بحكم منصبه في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، أحد القلائل الذين كانوا على علم بتفاصيل هذه المفاوضات وكان له دور مباشر فيها(البرزاني، ٢٠١٧، ص ٧٩).**التركيز على القضايا الجوهرية:** ركزت المفاوضات على قضايا أساسية مثل الاعتراف بالحقوق القومية للكرد، وتحديد حدود مناطق الحكم الذاتي، وتوزيع الثروات النفطية، ودمج قوات البيشمركة في الجيش العراقي. وكان سامي عبد الرحمن يشارك بفعالية في هذه النقاشات المعقدة. حيث كان الخلاف الأكبر في المفاوضات حول مصير مدينة كركوك إذ أصر الكرد على اعتبارها جزءًا من مناطقهم، بينما رفضت الحكومة العراقية ذلك بشدة وقد شارك سامي عبد الرحمن في الدفاع عن الموقف الكردي بشأن كركوك، وهو ما أظهر مدى أهمية هذه المدينة بالنسبة للقضية الكردية(عبد الله، د.ت، ص٧٧).**التوترات والصعوبات في مفاوضات كركوك** تعتبر مسألة كركوك النقطة الأكثر تعقيدًا وحساسية في تاريخ العلاقة بين الكرد والحكومة العراقية، وهذا ما تجلى بوضوح في مفاوضات عام ١٩٧٠. كان سامي عبد الرحمن، بحكم موقعه في الوفد المفاوض، شاهدًا على التوتر الشديد الذي أحاط بهذه القضية، وأصرت حكومة حزب البعث على أن كركوك مدينة عراقية خالصة وتاريخية، وأنها يجب أن تبقى تحت السيطرة الكاملة للسلطة المركزية في بغداد. وكان هذا الموقف مدفوعًا بشكل أساسي بوجود احتياطيات نفطية هائلة في المدينة واعتبرت القيادة الكردية أن كركوك "قلب كردستان" وجزء لا يتجزأ من المنطقة الكردية. وكان الكرد يطالبون بإدراجها ضمن منطقة الحكم الذاتي، بناءً على التكوين الديموغرافي للمدينة، الذي كان يضم أغلبية كردية في ذلك الوقت(رسول،1993، ص160 – 155).و كان سامي عبد الرحمن، بفضل شخصيته الهادئة والمنطقية، يتمتع بمهارات دبلوماسية جعلته مفاوضًا فعالًا للغاية، خاصة في الحوارات الشاقة مع مسؤولي حزب البعث، هذه المهارات لم تكن وليدة الصدفة، بل جاءت نتيجة لعدة عوامل: **الخبرة الأكاديمية والمهنية:** كونه مهندسًا ومثقفًا، كان يمتلك عقلية تحليلية ومنهجية في التعامل مع المشكلات، كان يركز على الحقائق والأرقام، ويصوغ الحجج بطريقة منطقية، مما كان يؤثر على الجانب الآخر من طاولة المفاوضات(عبد الله، ١٩٩١، د.ت، ص٧٦).**الطلاقة اللغوية:** كان سامي عبد الرحمن يجيد اللغتين العربية والإنجليزية بطلاقة، إلى جانب لغته الأم الكردية. هذه القدرة اللغوية كانت حاسمة في التواصل المباشر مع المسؤولين العراقيين، دون الحاجة إلى مترجمين، مما سمح له بتقديم حججه بشكل مباشر وفعّال، وكان سامي عبد الرحمن من بين الأصوات التي دافعت بقوة عن حقوق الكرد في كركوك، وشارك في تقديم الحجج التاريخية والجغرافية والديموغرافية التي تدعم الموقف الكردي، كما شهد سامي عبد الرحمن الرفض القاطع من قبل الجانب العراقي لمطلب الكرد بضم كركوك إلى منطقة الحكم الذاتي. كان هذا الرفض هو العائق الرئيسي أمام التوصل إلى حل شامل ودائم(رسول،١٩٩٣، ص162 – 155).كان سامي عبد الرحمن مدركًا أن فشل الاتفاقية في حسم قضية كركوك يعني أنها قد تنهار في أي لحظة. وبالفعل عام(١٩٧٤)، أعلنت الحكومة العراقية قانون الحكم الذاتي من جانب واحد، مع استبعاد كركوك، وهذا ما دفع سامي عبد الرحمن للعودة مرة أخرى إلى صفوف الثورة المسلحة، مؤكداً أن الحل السياسي دون حسم قضية كركوك لم يكن كاملا، وشهد سامي عبد الرحمن عن كثب كيف يمكن لقضية واحدة هي كركوك، أن تعرقل حلًا سياسيًا طال انتظاره وتتسبب في عودة الصراع، هذا جعل من كركوك قضية مركزية في فكره السياسي طوال حياته، إلى جانب هذا كان سامي عبد الرحمن على دراية تامة بطريقة تفكير مسؤولي حزب البعث وأولوياتهم. كان يدرك أنهم كانوا يخشون تفكك العراق، فكان يقدم المطالب الكردية في إطار الحفاظ على وحدة العراق، لكن مع إعطاء الكرد حقوقهم القومية، من أجل تحقيق مكاسب أكبر(عبد الله، د.ت، ص٧٦).**ثالثا: دوره في ثورة ايلول عام 1975م** كان سامي عبد الرحمن الشاهد على ثورة(١٩٧٥) وفي اتفاقية الجزائر في آذار(١٩٧٥)، وقع العراق وإيران اتفاقية الجزائر التي نصت على تسوية الخلافات الحدودية بين البلدين مقابل ذلك، أوقفت إيران دعمها للثورة الكردية في العراق بشكل فوري، كان انهيار الثورة نتيجة لهذه الاتفاقية صدمة كبيرة للقيادة الكردية وللآلاف من مقاتلي البيشمركة(محمود، ٢٠٠٩، ص١٧ – ٢٢) والمدنيين إذ كان سامي عبد الرحمن، كأحد القادة المقربين من مصطفى البارزاني، شاهداً على هذه اللحظة التاريخية المؤلمة التي أدت إلى هجرة جماعة من الكرد إلى إيران(بارزاني، ٢٠٠٢، ج3، ص 203 – 295). بعد انهيار الثورة، اضطر قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى إعادة تنظيم صفوفهم في المنفى. في عام(١٩٧٦)، تم تشكيل "القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني" برئاسة مسعود بارزاني، وكان سامي عبد الرحمن عضواً بارزاً فيها(الحزب الديمقراطي الكردستاني، ١٩٧٦، ص ٥–١٢).

رابعا: لجوؤه إلى بريطانيا والتحضير لثورة كولان 1976

التخطيط لثورة كولان:كان الدور الأساسي لهذه القيادة المؤقتة هو التخطيط لاستئناف النضال ضد نظام البعث. كلف مسعود بارزاني سامي عبد الرحمن بمسؤولية التحضير والإعداد لـ"ثورة كولان"(تعني "ثورة الربيع" بالكردية)، والتي انطلقت عام(١٩٧٦). كانت هذه الثورة بمثابة استئناف للنضال المسلح بعد توقف قصير (عدو، ٢٠٢٤، ص32 – 25).

العمل الدبلوماسي في المنفى:إيصال صوت القضية: بعد لجوئه إلى بريطانيا، لم يكتفِ سامي عبد الرحمن بالعمل داخل الحزب، بل استغل وجوده في الغرب للقيام بجهود دبلوماسية. كان يكتب المذكرات والخطابات باسم "الجبهة الكردستانية" التي كانت تضم جميع الأحزاب الكردية المناضلة، ويوجهها إلى الأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن، لشرح معاناة الشعب الكردي وفضح سياسات النظام العراقي.في بريطانيا، لم يكتفِ بالبقاء بعيدًا عن الأضواء. فقد استغل وجوده في العاصمة البريطانية، التي كانت مركزًا سياسيًا عالميًا، لإيصال صوت الكرد إلى المجتمع الدولي. كان يكتب المذكرات والرسائل إلى المنظمات الدولية والأمم المتحدة، ويسعى لكسب التعاطف والدعم لقضية شعبه و ساهم في تأسيس وتنظيم جمعيات ومنظمات للطلاب والكوادر الكردية في الخارج، وذلك للحفاظ على الوعي بالقضية الكردية وتدريب كوادر جديدة (البوتاني،2010 ، ص – 88 95)كانت جهوده الدبلوماسية تهدف إلى كسب الدعم الدولي للقضية الكردية، خاصة بعد أن شعر الكرد بخيبة أمل كبيرة من تخلي المجتمع الدولي عنهم بعد اتفاقية الجزائر و بشكل عام، كان لقد كان دور سامي عبد الرحمن دور القائد الذي يرفض الاستسلام للهزيمة، فبدلاً من الاستسلام بعد انهيار ثورة أيلول، قام بإعادة تنظيم صفوف الحركة، ووضع خططاً للعودة إلى النضال، واستمر في العمل الدبلوماسي من أجل القضية الكردية في المنفى (مظهر، د.ت، ص250 – 220).أشرف سامي عبد الرحمن على "كونفرانس برلين" الذي عقد في آب(١٩٧٦)، بألمانيا الغربية، وكان الهدف منه هو إعادة تنظيم الحزب وتوسيع نطاق الثورة المسلحة، وفي نطاق اعلان الثورة عُقد مؤتمر صحفي في العاصمة البريطانية لندن بتاريخ ٢٦ أيار ١٩٧٦. وكان الهدف الرئيسي للمؤتمر هو إعلان استئناف النضال المسلح ضد نظام حزب البعث في العراق. هذا الإعلان كان بمثابة إيذان رسمي ببدء "ثورة كولان" وتعني "الربيع"، والتي جاءت لتعيد الأمل للمقاتلين الكرد بعد خيبة الأمل التي سببتها اتفاقية الجزائر (البوتاني،2007، ص ١٣٤– ١٣٨) في هذا المؤتمر، أعلن سامي عبد الرحمن، بصفته ممثلاً عن القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني، عن الأهداف الجديدة للثورة، وهي الاستمرار في النضال من أجل الحقوق القومية للكرد، وإعادة بناء قوات البيشمركة بعد النكسة، كذلك التأكيد على أن القضية الكردية لا تزال قائمة ولن تموت، إذ كان سامي عبد الرحمن يهدف إلى إيصال رسالة إلى العالم بأن الكرد لن يستسلموا، كان يسعى لكسب التعاطف والدعم الدولي للقضية الكردية، خاصة بعد أن تخلى حلفاؤهم السابقون عنهم، وكان اختيار لندن مكاناً للمؤتمر يحمل رمزية كبيرة. فقد كانت منفى للكثير من الكرد، ومركزًا دبلوماسيًا مهمًا. وهذا يوضح أن سامي عبد الرحمن كان يعي أهمية العمل الدبلوماسي والإعلامي في تلك الفترة الصعبة. لم يكن المؤتمر مجرد إعلان، بل كان جزءًا من خطة استراتيجية لإعادة بناء الحركة الكردية من جديد. وقد كان سامي عبد الرحمن العقل المدبر لهذه الخطة، مستغلاً موقعه في المنفى لإطلاق شرارة ثورة جديدة أعادت الحياة للقضية الكردية (مظهر، د.ت، ص247 – 243).

خامسا– علاقته مع القيادات الكردية والعراقية:امتلك سامي عبد الرحمن علاقات معقدة ومحورية مع القيادات الكردية والعراقية، حيث تنقل بين التحالفات والمنافسات، وكان له دور بارز في تشكيل المشهد السياسي لإقليم كردستان والعراق(البوتاني، ٢٠٠٧، ص٨٦) .

علاقته مع القيادات الكردية:كانت علاقته مع القيادة الكردية قائمة على الولاء، ولكنها شهدت فترات من الاختلاف أيضًا:**مصطفى البارزاني(الزبيدي، ٢٠١٣، ص ٥٨٥):** كان سامي عبد الرحمن أحد المستشارين المقربين لمصطفى البارزاني، زعيم الثورة الكردية. كان يثق به في المهام الصعبة، سواء في قيادة العمليات العسكرية أو في مفاوضات الحكم الذاتي عام ١٩٧٠.**مسعود البارزاني(**الصويركي، د.ت، ص٢**):** بعد وفاة مصطفى البارزاني، استمر سامي عبد الرحمن في العمل مع ابنه مسعود البارزاني. وقد كلفه مسعود البارزاني بمسؤولية التحضير لثورة كولان عام ١٩٧٦، مما يدل على ثقته الكبيرة فيه (بارزاني،2021 ، ج4، ص123 – 117).**الحزب الديمقراطي الكردستاني(شير، ٢٠١٢، ص ١٨١–١٨٥):** كان سامي عبد الرحمن من القيادات البارزة في الحزب الديمقراطي الكردستاني، حيث شغل مناصب مهمة مثل عضوية المكتب السياسي واللجنة المركزية. وعلى الرغم من أنه انشق عن الحزب لفترة في عام ١٩٧٩ وأسس حزبًا خاصًا به، إلا أنه عاد إليه في عام ١٩٩٣ وانتخب مجددًا في قيادته. هذا يدل على أن أهميته السياسية تجاوزت الانقسامات (بارزاني، ٢٠٢١، ج4، ص128 – 125).**علاقته مع القيادات العراقية:التعاون بين سامي عبد الرحمن ونظام صدام حسين(١٩٧٠–١٩٧٤)**كانت فترة ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٤ مرحلة فريدة في تاريخ العلاقة بين القيادة الكردية والحكومة العراقية، حيث سادت حالة من الهدوء النسبي بعد اتفاقية الحكم الذاتي. خلال هذه الفترة، لعب سامي عبد الرحمن دورًا محوريًا، وكانت علاقته بصدام حسين ذات أهمية خاصة، وبعد توقيع اتفاقية ١١ مارس ١٩٧٠، والتي اعترفت بالحقوق القومية للكرد، أصبح سامي عبد الرحمن ممثلاً للكرد في الحكومة العراقية، حيث تولى منصب وزير شؤون الشمال. كان هذا المنصب يهدف إلى تنفيذ بنود الاتفاقية والإشراف على إدارة المناطق الكردية. وقد سمح له هذا المنصب بالعمل مباشرة مع كبار المسؤولين في بغداد، بما في ذلك صدام حسين، الذي كان آنذاك نائبًا لرئيس مجلس قيادة الثورة(مظهر، د.ت، ص240 – 236).التقى سامي عبد الرحمن بصدام حسين في عدة مناسبات. كانت هذه اللقاءات تتم في إطار حكومي، حيث كانا يناقشان تنفيذ بنود الاتفاقية والقضايا المتعلقة بشؤون المناطق الكردية. وقد وصف سامي عبد

الرحمن صدام حسين في تلك المدة بأنه "شاب أنيق وذكي يتحدث بأسلوب منطقي". هذا الوصف يعكس الانطباع الأولي الذي تركه صدام حسين لدى القادة الكرد، حيث كان يظهر مرونة دبلوماسية ووعودًا بتحقيق السلام(مطر، 1980، ص114 – 112)على الرغم من الانطباع الأولي الإيجابي، إلا أن هذا التعاون لم يدم طويلاً، إذ بدأت الخلافات تظهر بشكل واضح حول تطبيق الاتفاقية، وتحديدًا حول مصير مدينة كركوك. كان النظام العراقي يصر على أن كركوك جزء من العراق وغير مشمولة بالحكم الذاتي، بينما اعتبر الكرد أن المدينة قلب كردستان، وفي عام ١٩٧٤، أعلنت الحكومة العراقية قانون الحكم الذاتي من جانب واحد، مع استبعاد كركوك. كان هذا الإعلان بمثابة إخلاف للوعود التي قُطعت، مما أدى إلى انهيار الاتفاقية وعودة الصراع المسلح، و عاد سامي عبد الرحمن، بعد أن فشلت جهوده الدبلوماسية، إلى صفوف الثورة الكردية، لتنتهي بذلك فترة التعاون القصيرة وتعود فترة الصراع المرير(مظهر، د.ت، ص245 – 241)بعد عودة سامي عبد الرحمن إلى الجبال وانضمامه مرة أخرى إلى الثورة، أصدر نظام صدام حسين حكمًا غيابيًا بالإعدام عليه، وهو ما كان مصير العديد من القادة الكرد في ذلك الوقت، هذا الحكم لم يكن مجرد إجراء قانوني، بل كان رسالة واضحة من النظام بأن سامي عبد الرحمن أصبح من ألد الأعداء، وقد أجبره هذا الحكم على العيش في المنفى لفترات طويلة، متنقلاً بين إيران وبريطانيا، وخلال فترة الصراع، لم يكتفِ سامي عبد الرحمن بالقتال في الجبال، بل كان يمارس المعارضة السياسية والدبلوماسية من المنفى. كان دوره في هذه المرحلة يتركز على فضح سياسات النظام(مطر، ١٩٨٠، ص١١٥– ١٢٠).

المبحث الرابع النشاط الحزبي وتأسيس حزب الشعب

اولا: تأسيس حزب الشعب 1981م.كان انشقاق سامي عبد الرحمن عن الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام(١٩٨١) وتأسيس حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، حدثًا مهمًا في المشهد السياسي الكردي، وكان وراءه عدة أسباب منها خلافات بين القادة فبعد وفاة الزعيم التاريخي مصطفى البارزاني، برزت خلافات داخلية حول مستقبل الحزب وقيادته، و رأى سامي عبد الرحمن أن هناك حاجة إلى نهج جديد يتناسب مع الظروف السياسية المتغيرة، وهو ما لم يكن يتفق عليه مع بعض قادة الحزب الآخرين، و كان سامي عبد الرحمن يؤمن بضرورة اتباع نهج أكثر مرونة ودبلوماسية في التعامل مع القوى الإقليمية والدولية، خاصة بعد انهيار ثورة أيلول، وقد رأى أن الحزب يحتاج إلى إعادة تقييم استراتيجيته في النضال، ونتيجة لهذه الخلافات، قرر سامي عبد الرحمن تأسيس كيان سياسي خاص به يحمل اسم "حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني". كان الهدف من تأسيس هذا الحزب هو مواصلة النضال الكردي ولكن بمنهجية مختلفة، وتوفير بديل سياسي للناخبين الكرد(عبد الرحمن، 1981، ص٣–٧).لم يستمر حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني ككيان مستقل لمدة طويلة، فبعد سنوات قليلة من تأسيسه، بدأ سامي عبد الرحمن في إعادة تقييم الموقف السياسي ورأى أن وحدة الصف الكردي أكثر أهمية من التعددية الحزبية.

ثانيا: دوره في المرحلة الانتقالية بعد عام ١٩٩١م كان دور سامي عبد الرحمن دورًا محوريًا في المرحلة الانتقالية التي تلت انتفاضة عام ١٩٩١، والتي سمحت للكرد بإنشاء إقليم كردستان وإدارة شؤونهم بأنفسهم، يمكن تلخيص دوره في هذه المرحلة في توحيد الصف الكردي بالعمل على إعادة توحيد الجبهة الكردستانية التي تشكلت كتحالف سياسي وعسكري بين الأحزاب الكردية الرئيسية، وعلى رأسها الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، و كان الهدف من تأسيسها هو توحيد جهود النضال ضد نظام صدام حسين، خاصة بعد حملات "الأنفال"(Human Rights Watch, ١٩٩٥, p. ٩٧) و"حلبجة"(Human Rights Watch, ١٩٩٥, p. ٩٧)، كان سامي عبد الرحمنحتى قبل انتفاضة ١٩٩١، من الشخصيات التي عملت على توحيد الصف الكردي وضم جميع الأحزاب تحت مظلة الجبهة الكردستانية، وكان يدرك أن الانقسامات الداخلية هي أكبر خطر يواجه القضية الكردية(الربيعي، 2004، ص143)وبعد الانتفاضة، كان دوره الأساسي هو تعزيز الثقة بين الأحزاب المختلفة، خاصة بين الحزبين الرئيسيين، الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني. هذه الثقة كانت ضرورية لتجنب الصراعات الداخلية بعد التحرير وبعد نجاح الانتفاضة، تولت الجبهة الكردستانية إدارة المناطق المحررة، كان سامي عبد الرحمن من القادة الذين أشرفوا على عملية تحويل الجبهة من كيان عسكري إلى كيان سياسي يدير شؤون الإقليم، وذلك من خلال:

١. الإعداد لأول انتخابات برلمانية في تاريخ إقليم كردستان عام ١٩٩٢.

٢. تشكيل أول حكومة لإقليم كردستان والتي كانت حكومة ائتلافية(الربيعي، 2004، ص143).

عودة سامي عبد الرحمن إلى الحزب الديمقراطي:في عام ١٩٩٣، عاد سامي عبد الرحمن إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد أن كان قد انشق عنه وكانت عودته بمثابة رسالة قوية إلى جميع الأطراف الكردية بأن الوحدة فوق المصالح الحزبية الضيقة،وقد تم انتخابه مرة أخرى في قيادة الحزب، مما سمح له بمواصلة دوره في تعزيز الاستقرار وتوحيد الصف الكردي، يمكن القول إن سامي عبد الرحمن كان مهندسًا لروح الوحدة الكردية، حيث كان يدرك أن قوة الكرد تكمن في تضامنهم، وأن الاستقرار السياسي هو الأساس لبناء إقليم كردستان المستقل ذاتيًا.**وفاة**

سامي عبد الرحمن توفي سامي عبد الرحمن في ١ شباط(٢٠٠٤)، في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، عن عمر يناهز ٧١ عامًا. جاءت وفاته نتيجة هجوم انتحاري مزدوج استهدف مكاتب الحزبين السياسيين الرئيسيين في الإقليم، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وقع الهجوم في اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك، حيث فجر مهاجمان انتحاريان نفسيهما وسط مئات من الأشخاص الذين كانوا يتجمعون لتقديم التهاني بالعيد، وقد أسفر هذا الهجوم الإرهابي عن استشهاد أكثر من ١٠٠ شخص، من بينهم سامي عبد الرحمن وابنه صلاح، وعدد من كبار القادة والمسؤولين في الإقليم، وقد كان سامي عبد الرحمن يشغل في ذلك الوقت منصب نائب رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان. تُعد وفاته خسارة كبيرة للقضية الكردية، حيث فقد الكرد أحد أبرز قادتهم السياسيين وأكثرهم حكمة وخبرة(عبد الخالق، 2006، ص 211– ٢١٣).

ردود الفعل المحلية والدولية كان لاغتيال سامي عبد الرحمن ردود فعل واسعة النطاق على المحلي والدولي في المجال **المحلي:** أثارت عملية الاغتيال صدمة وحزنًا عميقين في إقليم كردستان والعراق. أعلن البرلمان الكردي الحداد لمدة ثلاثة أيام، وتعهد مسعود بارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، بمواصلة الجهود لتحقيق أهداف الشعب العراقي في إقامة دولة فيدرالية وديمقراطية(عبد القادر، د.ت، ص190 – 188).

دوليًا: أدانت العديد من الدول والمنظمات الدولية الهجوم بشدة. فقد وصفته الولايات المتحدة، التي كانت قواتها متواجدة في العراق آنذاك، بأنه "عمل إجرامي". كما صدرت بيانات إدانة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى، أكدت جميعها على ضرورة محاربة الإرهاب ودعم العملية السياسية في إقليم كردستان(الشمري، 2010، ص ٢٢٥– ٢٢٧).ويبقى اغتيال سامي عبد الرحمن علامة فارقة في تاريخ إقليم كردستان، حيث يمثل نهاية مسيرة طويلة من النضال السياسي والدبلوماسي، وتحولًا في المشهد السياسي الكردي.

الخاتمة:

بعد دراسة سيرة سامي عبد الرحمن توصل البحث الى النتائج التالية:

يمثل سامي عبد الرحمن نموذجًا للقائد الذي كرس حياته للنضال من أجل حقوق شعبه. من خلال انخراطه في الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ شبابه، وصولًا إلى توليه مناصب رفيعة في حكومة إقليم كردستان، ساهم عبد الرحمن بشكل فعال في صياغة المشهد السياسي الكردي والعراقي. لقد كان دوره بارزًا في المفاوضات التي سبقت سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، وفي بناء أسس الحكم الجديد في العراق ما بعد ٢٠٠٤.

– كان له دور قيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني: أثبت البحث أن سامي عبد الرحمن لم يكن مجرد عضو عادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، بل كان من أبرز قادته ومؤسسيه، وساهم بشكل فعال في تحديد مسار الحزب وقيادته خلال فترات حرجة.–كان حريصا على التوافق السياسي الكردي: تشير النتائج إلى أن عبد الرحمن لعب دورًا محوريًا في توحيد الصف الكردي، خاصة بعد صراعات داخلية، وساعد في تأسيس حكومة إقليم كردستان الموحدة، مما يعكس قدرته على التوفيق بين المصالح المختلفة.– كان شريك في بناء العراق الجديد: بيّن البحث أن سامي عبد الرحمن لم يقتصر دوره على القضايا الكردية فقط، بل كان أحد أبرز الشخصيات التي شاركت في المفاوضات مع القوى السياسية العراقية والدولية بعد عام ٢٠٠٣، بهدف بناء عراق ديمقراطي فدرالي.– يعد رمز للتضحية من أجل القضية الكردية: تظهر النتائج أن استشهاد سامي عبد الرحمن في تفجير إرهابي لم يكن نهاية لدوره، بل أصبح رمزًا للتضحية من أجل القضية الكردية، وتأكيدًا على التزام القادة الكرد بالسلام والديمقراطية. إن استشهاد سامي عبد الرحمن في حادث إرهابي عام ٢٠٠٤ لم يمحِ إرثه، بل جعله رمزًا للتضحية من أجل الحرية والديمقراطية. فقد ترك بصمة واضحة في تاريخ العراق المعاصر، سواء عبر جهوده في توحيد الصف الكردي، أو من خلال دوره في تأسيس شراكة حقيقية بين الكرد والعرب في عراق جديد. تظل مسيرته السياسية مصدر إلهام للأجيال القادمة، وتأكيدًا على أن النضال السلمي والعمل السياسي المخلص هما السبيل لتحقيق العدالة وبناء مستقبل أفضل.

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث، يوصي البحث بما يلي:

– ضرورة توثيق وحفظ سير القادة السياسيين مثل سامي عبد الرحمن، ليكونوا قدوة للأجيال القادمة في النضال من أجل الحقوق المشروعة بالطرق السلمية والسياسية.

التاكيد على أهمية تعزيز ثقافة الحوار والتوافق بين مختلف المكونات العراقية، استلهامًا من تجربة سامي عبد الرحمن في بناء علاقات إيجابية مع الأطراف السياسية المختلفة.

التأكيد على دراسة أعمق لدور الشخصيات الكردية في العراق الجديد وإجراء دراسات أعمق وأكثر تفصيلاً حول دور الشخصيات الكردية في بناء العراق الجديد.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

١. الشمري، إحسان .(2010).العراق بعد ٢٠٠٣ التحولات السياسية والأمنية، بغداد: دار الجواهري.

٢. عدو، أسعد .(2024).تاريخ بدايات ثورة كولان ١٩٧٦(ترجمة: بلند داؤود، مراجعة: عبد الفتاح علي البوتاني)، الطبعة العربية.

٣. يكيتي، جريدة" .(2022).جريدة يكيتي تحاور بيان سامي عبد الرحمن ممثلة حكومة إقليم كردستان في واشنطن"، جريدة يكيتي، العدد ٣٠٢، ١٧ كانون الثاني.

٤. هاشم، جواد .(2003).مذكرات وزير في عهد البعث، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٥. إبراهيم، حسن.(د.ت .(الحكم الذاتي والنظم اللامركزية الإدارية والسياسية دراسة نظرية مقارنة، أرشيف الدراسات السياسية.

٦. عبد الخالق، حسين .(2006).كردستان العراق صراع القومية والسياسة، لندن: دار الحكمة.

٧. ئاراس، دار .(2007).الكرد وكردستان من ثورة أيلول إلى ثورة كولان، أربيل: دار ئاراس للنشر.

٨. عبد الرحمن، سامي .(1981).البديل الثوري في الحركة التحريرية الكوردية: التقرير السياسي للمؤتمر التأسيسي لحزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني، برلين: حزب الشعب الديمقراطي الكوردستاني.

٩. عبد الرحمن، سامي .(2004).استعادة بورتريه للقائد الكردي الذي رحل، بيروت: دار مرافئ.

١٠. عبد الرحمن، سامي .(2015).السيرة الذاتية والنضال السياسي، أربيل: أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.

١١. عبد الرحمن، سامي .(1991).من أوراقي: كوردستان، منشورات حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني، مطبعة گه ل.

١٢. حضري، شريف .(2016).الحركة الوطنية لجنوب كردستان ١٩٦١-١٩٧٧ في وثائق سرية للوزارة البريطانية(تم استرجاعها من باسار شيركو)، السليمانية: دار طباعة بنجارا.

١٣. القيادة المؤقتة للحزب الديمقراطي الكردستاني .(1976).طريق الحركة التحررية الكردية: التقرير السياسي للقيادة المؤقتة.

١٤. الحسيني، عبد الرزاق .(1930).الموسوعة الجغرافية العراقية، صيدا: مطبعة العرفان.

١٥. البوتاني، عبد الفتاح علي .(2010).سامي عبد الرحمن: سيرة قائد كردي، أربيل: دار سبيريز للطباعة والنشر.

١٦. سنجاري، علي .(2012).القضية الكوردية وحزب البعث العربي الأشتراكي في العراق، دهوك: مطبعة خاني.

١٧. الربيعي، فاضل .(2004).كردستان العراق التاريخ السياسي من الثورة إلى الدولة، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

١٨. رسول، فاضل .(1993).المسألة الكردية في العراق: الجذور التاريخية والمواقف السياسية، بيروت: دار الجليل.

١٩. مطر، فؤاد .(1980).صدام حسين الرجل والقضية والمستقبل، بيروت: دار القضايا.

٢٠. الحكومة العراقية .(1974).قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان العراق – ١٩٧٤، بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر.

٢١. أحمد، كمال مظهر.(د.ت .(الكرد وكردستان في الوثائق السرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، دمشق: دار الزمان.

٢٢. محمود، كاوه .(2009).البيشمركة القوة الكردية في العراق، أربيل: دار آراس للطباعة والنشر.

٢٣. بارزاني، مسعود .(2002).البارزاني والحركة التحررية الكردية – الجزء الثالث: ثورة أيلول ١٩٦١-١٩٧٥، أربيل: دار كردستان.

٢٤. بارزاني، مسعود .(2002).البارزاني والحركة التحررية الكردية: ثورة أيلول ١٩٦١-١٩٧٥، أربيل: دار كردستان.

المصادر الأجنبية:

1. Gunter, Michael M.(2004). *The Kurds in Iraq: The past, present and future*. New York: Palgrave Macmillan.

2. Human Rights Watch.(1995). *Iraq's crime of genocide: The Anfal campaign against the Kurds*. New Haven: Yale University Press.

3. Harris, G. S.(1977). Ethnic conflict and the Kurds. *Annals of the American Academy of Political and Social Science*, [Volume/Issue], [Page range].(*Note: Journal article details incomplete; add volume/issue/pages if available)*

4. Stansfield, Gareth.(2003). *Iraqi Kurdistan: Political development and emergent democracy*. London: Routledge.

Arabic Sources:

1. Al-Shammari, Ihsan (2010). Iraq after 2003: Political and Security Transformations, Baghdad: Dar Al-Jawahiri.
2. Adou, Asaad (2024). History of the Beginnings of the 1976 Kulan Revolution (translated by Buland Dawood, reviewed by Abdul Fattah Ali Al-Boutani), Arabic edition.
3. Yekiti, Newspaper (2022). "Yekiti Newspaper Interviews Bayan Sami Abdul Rahman, Representative of the Kurdistan Regional Government in Washington," Yekiti Newspaper, Issue 302, January 17.
4. Hashem, Jawad (2003). Memoirs of a Minister during the Ba'ath Era, Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
5. Ibrahim, Hassan (n.d.). Autonomy and Administrative and Political Decentralization Systems: A Comparative Theoretical Study, Archive of Political Studies.
6. Abdul Khaliq, Hussein (2006). Iraqi Kurdistan: The Struggle for Nationalism and Politics, London: Dar Al-Hikma.
7. Aras, Dar (2007). The Kurds and Kurdistan from the September Revolution to the Gulan Revolution, Erbil: Aras Publishing House.
8. Abdulrahman, Sami (1981). The Revolutionary Alternative in the Kurdish Liberation Movement: The Political Report of the Founding Conference of the Kurdistan People's Democratic Party, Berlin: Kurdistan People's Democratic Party.
9. Abdulrahman, Sami (2004). Recovering a Portrait of the Departed Kurdish Leader, Beirut: Dar Marafi.
10. Abdulrahman, Sami (2015). Autobiography and Political Struggle, Erbil: Kurdistan Democratic Party Archives.
11. Abdulrahman, Sami (1991). From My Papers: Kurdistan, Publications of the Kurdistan People's Democratic Party, Kahl Press.
12. Hadri, Sharif (2016). The National Movement of Southern Kurdistan 1961-1977 in Secret British Ministry Documents (Retrieved from Basar Shirko), Sulaymaniyah: Banjara Printing House.
13. The Interim Leadership of the Kurdistan Democratic Party (1976). The Path of the Kurdish Liberation Movement: The Political Report of the Interim Leadership.
14. Al-Husseini, Abdul Razzaq (1930). The Iraqi Geographical Encyclopedia, Sidon: Al-Irfan Press.
15. Al-Botani, Abdul Fattah Ali (2010). Sami Abdul Rahman: Biography of a Kurdish Leader, Erbil: Spears Printing and Publishing House.
16. Sinjari, Ali (2012). The Kurdish Issue and the Arab Socialist Ba'ath Party in Iraq, Duhok: Khani Press.
17. Al-Rubaie, Fadhil (2004). Iraqi Kurdistan: Political History from Revolution to State, Beirut: Center for Arab Unity Studies.
18. Rasool, Fadil (1993). The Kurdish Question in Iraq: Historical Roots and Political Positions, Beirut: Dar al-Jalil.
19. Matar, Fuad (1980). Saddam Hussein: The Man, the Cause, and the Future, Beirut: Dar al-Qada'i.
20. The Iraqi Government (1974). The Autonomy Law for the Kurdistan Region of Iraq - 1974, Baghdad: Dar al-Hurriyah for Printing and Publishing.
21. Ahmed, Kamal Mazhar (n.d.). The Kurds and Kurdistan in the Secret Documents of the Arab Socialist Ba'ath Party, Damascus: Dar al-Zaman.
22. Mahmoud, Kawa (2009). The Peshmerga: The Kurdish Force in Iraq, Erbil: Aras for Printing and Publishing.
23. Barzani, Masoud (2002). Barzani and the Kurdish Liberation Movement - Part Three: The September Revolution 1961-1975, Erbil: Dar Kurdistan.
24. Barzani, Masoud (2002). Barzani and the Kurdish Liberation Movement: The September Revolution 1961-1975, Erbil: Kurdistan House.